

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3216 @ من الملوك فدفع إلي صرة فيها خمسة عشر دينارا فأخذتها فدفعتها إليه وجعل يوسف يعمل الخوص بيده حتى مات .

ختلغ آبه .

ويقال قتلغ آبه وهو اسم تركي ويعرب فيقال خطلبا وهو من ممالك السلطان محمود بن ملكشاه ملك حلب سنة إحدى وعشرين وخمسائة سلمها إليه بتوقيع إلى نائبه مسعود بن آق سنقر البرسقي فأقام بها ستة أشهر ومد يده في ظلم الرعية واجتياح أموالهم والطمع فيها واتهم آبا طالب عبد الرحمن بن العجمي بأن المجرن بركات الفوعي أودعه وديعة وسجنه وسجن عمه آبا عبد الله ابن العجمي وضيق علي على أبي طالب وعذبه وثقب كعبه وكان بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن أرتق بحلب فصاح أهل حلب بشعاره وقام فضائل بن بديع رئيس حلب معه واتفقوا على أن حصروا ختلغ آبه وقبضوا على أصحابه ووصل إليهم إلى حلب إبراهيم بن الملك رضوان بن تتش وكان بدر الدولة زوج أخت إبراهيم فكانا يجبيان دخل حلب بينهما وطال الحصار بختلغ آبه إلى نصف ذي الحجة واتفق الأمر بينهم على أن استدعوا أتابك زنكي فوصل وتسلم حلب وأخذ ختلغ آبه وكحله وانتقم الله منه لأهل حلب .

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن نزار التنوخي المعروف بابن العظيمي الحلبي في كتابه (الموصل على الأصل الموصل) وهو التذكرة من سير الإسلام وأخبرنا بذلك أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي إجازة قال أجاز لنا أبو عبد الله بن العظيمي وقال سنة إحدى وعشرين وخمسائة ولما شرق عز الدين مسعود البرسقي ولي بحلب والقلعة الأمير تومان فلما استقامت أموره بالشرق نفذ سرية مع أمراء منهم ينال وسنقر دراز وغيره فلما وصلوا إلى حلب لم يدخل تومان في الطاعة فحالفه رئيس حلب فضائل بن بديع وأدخلهم إلى حلب وأنزلهم قلعة الشريف ووقع بين الوالي وأهل حلب